الخطبة الأولى

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ولله الحمدُ

الحمدُ للهِ الذِي أتَمَّ لنَا شهرَ الصيامِ، وأعانَنَا فيهِ علَى القيامِ، وختَمَهُ لنَا بيومٍ هوَ مِنْ أجلِّ الأيامِ، ونَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، الواحدُ الأحدُ، الفرد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، اللهم إنا نوحدك ولا نحدُّك. ونؤمن بك ولا نكيفك. ونعبدك ولا نشبهك. ونعتقد أن من شبهك بخلقك ما عرفك. ونَشْهَدُ أَنَّ سيدَنَا ونبيَّنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ إِلَى جميعِ الخلقِ من إنس وجن، بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، صَلَّى اللهُ وسلَّمَ وبارَكَ عليهِ وعلَى آلِهِ الطيبين وأصحابِهِ الميامين، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، ومَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إِلَى يومِ الدِّينِ.

أما بعد عبادَ اللهِ أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله تعالى، يقول الله تعالى: [**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**] واعلموا إنَّنَا فِي يومٍ عظيمٍ حرَّم اللهُ تعالَى علينَا فيهِ الصيامَ، وجعلَ الفرحَ والسرورَ فيهِ مِنْ شعائرِ الإسلامِ، إنَّهُ يومُ الجوائزِ لمن قبل الله منهم الصيام، تقفُ فيهِ الملائكةُ علَى الطرقاتِ، وتنادِيهم: اغدُوا إِلَى ربٍّ كريمٍ يَمُنُّ بالخيرِ ويُثيبُ عليهِ الجزيلَ، لقَدْ أُمرتُمْ بالصيامِ فصُمتُمْ، وأُمرتُمْ بالقيامِ فقُمتُمْ، وأطعتُمْ ربَّكُمْ فاقبضُوا جوائزَكُمْ. وبعدَ الصلاةِ تنادِي: أَلاَ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ، إِنَّهُ يومُ الجوائزِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا صامَ الصائمونَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قامَ للصلاةِ القائمونَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا رتَّلَ القرآنَ الكريمَ المرتلونَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا ذَكَرَ اللهَ تعالَى الذاكرونَ.

أيهَا المسلمونَ: إنَّ هذَا اليومَ هوَ يومُ عيدٍ، نُظهرُ فيهِ الفرحَ والسرورَ شكرا للهِ العزيزِ الغفورِ، راجينَ أنْ نكونَ مِمَّنْ أعتقَهُمُ اللهُ تعالَى مِنَ النارِ، وقَبِلَ عملَهُمْ مِنْ قيامِ الليلِ وصيامِ النهارِ.

أيهَا المؤمنونَ: فِي مثلِ هذَا اليومِ الأغرِّ كانَ أصحابُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يلقَى أحدُهُمْ أخاهُ فيقولُ لهُ: تقبَّلَ اللهُ منَّا ومنْكَ.

وهذَا مثالٌ للتهنئةِ التِي تدلُّ علَى المحبةِ، فتتسعُ دائرةُ المحبةِ والإخاءِ، وتتجلَّى فِي أبْهَى صُورِهَا وأعمقِ دلالاتِهَا حينَ يصلُ الإنسانُ الوالدَيْنِ والأهلَ والجيرانَ والقرابةَ والأرحامَ، فمَا أحوجَنَا فِي هذهِ الأيامِ إِلَى أنْ يصلَ بعضُنَا بعضًا، فقَدْ حثَّنَا الإسلامُ علَى صلةِ الرحمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ**)). رواه مسلم.

أيهَا المسلمونَ: هذَا رمضانُ قَدْ مضَى وانقضَى، ولكنَّهُ سيبقَى فِي قلوبِنَا بآثارِهِ المحببةِ الرائعةِ، فمَا زرعَهُ رمضانُ فينَا مِنْ كريمِ الصفاتِ وخالصِ العباداتِ وصادقِ الطاعاتِ تجعلُنَا علَى تواصُلٍ دائمٍ معَ كتابِ اللهِ تعالَى فلاَ نَهجرُهُ، ومعَ الإحسانِ وفعلِ الخيرِ فلاَ نقطعُهُ، ومعَ المسجدِ فلاَ ننأَى عنْهُ، ومعَ حُسْنِ الخلُقِ فلاَ نسيئُهُ، ومعَ العملِ الصالِحِ فلاَ نوقِفُهُ، فعَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنهَا عَنِ النبيّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. رواه البخاري وغيره.

أيهَا المؤمنونَ: فِي هذَا اليومِ العظيمِ يَحسُنُ البِرُّ والعطاءُ لذَوِي الحاجاتِ والضعفاءِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)). رواه مسلم.

عبادَ اللهِ: أذكركم بزيارة القبور وقراءة القرءان عندها.

كما أذكركم إخوة الإيمان بصيام ستة أيام من شوال لقوله عليه الصلاة والسلام: ((**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ**)) رواه مسلم.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوحد صفوفنا ويرفع رايتنا ويؤلف بين قلوبنا، وأن يعيد علينا هذا العيد بالأمن والأمان. ءامين

.....

الخطبة الثانية

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ فِي عِيدِ الْفِطْرِ السَّعِيدِ، يَتَبَادَلُونَ التَّهَانِيَ وَيَتَوَادُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، اللهم إنَّا نوحدك ولا نحدُّك. ونؤمن بك ولا نكيفك. ونعبدك ولا نشبهك. ونعتقد أن من شبهك بخلقك ما عرفك. وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَرَحْمَتُهُ الْمُهْدَاةُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطيبين الطاهرين.

أما بعد عِبَادَ اللَّهِ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى **:(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ* ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ**)[1].(**آمِنِينَ**)

فِي صَبَاحِ هذَا الْيَوْمِ السَّعِيدِ، الَّذِي يَفِيضُ بِالْمَحَبَّةِ، وَيَجُودُ بِالْمَوَدَّةِ؛ نُهَنِّئُكُمْ بِعِيدِ فِطْرِكُمُ الْمَيْمُونِ، الَّذِي **:أَيُّهَا النَّاسُ** يَفْرَحُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ؛ إِذْ وَفَّقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِطَاعَتِهِ، وَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ بِوَافِرِ نِعَمِهِ.

وَكم هي عظيمةٌ نِعْمَةُ تَأَلُّفِ الْقُلُوبِ، وَالتَّوَاصُلِ بَيْنَ .[2](**وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا**) :قَالَ تَعَالَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرِبَاءِ، وَالْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ، كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَرِجَالًا، وَهُمْ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ؛ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ كَبِيرُهُمْ يَعْطِفُ عَلَى صَغِيرِهِمْ، وَصَغِيرُهُمْ يُوَقِّرُ كَبِيرَهُمْ، غَنِيُّهُمْ يَجُودُ بِالْعَطَاءِ، **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ**)وَقَوِيُّهُمْ يُعِينُ الضُّعَفَاءَ، يَصْنَعُونَ الْمَعْرُوفَ لِكُلِّ مُحْتَاجٍ،

لَا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ، » :أَنَّ الْإِنْسَانَ rوَيُحِبُّونَ الْخَيْرَ لِكُلِّ النَّاسِ، وَقَدْ بَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ .[3](**خَصَاصَةٌ**)

فإنَّ الشرائعَ السَّماويَّةَ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ على .[4]«**حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**

الأنبياءِ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، تَنْشُرُ الْمَحَبَّةَ للخير، وَتَنْبُذُ التَّطَرُّفَ وَالْعُنْفَ الممقوت، وَتَدْعُو إِلَى تَحْقِيقِ الْعَدْلِ، وَأَدَاءِ الْحُقُوقِ

إِلَى أَصْحَابِهَا، وَتَأْمُرُ بِحِمَايَةِ الضُّعَفَاءِ وَالْمُسِنِّينَ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَالْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى)**[5]. فَالْعَدْلُ الْقَائِمُ عَلَى الرَّحْمَةِ هُوَ السَّبِيلُ لِلْوُصُولِ إِلَى الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: إِنَّ إِعْلَاءَ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، والتَّعَاوُنَ بين الناسِ على البرِ والتقوى من المبادئ التي دعت إليها تَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، فقد بَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ بِإِقَامَةِ الدِّينِ وَالْأُلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَرْكِ الْفُرْقَةِ وَالْمُخَالَفَةِ، وَأَكَّدَ عَلَى ذَلِكَ الْقُرْءانُ الْكَرِيمُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ)**[6]. وَالنَّاسُ العاملونَ بهذا، وَجَدُوا فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى طُمَأْنِينَةً لِنُفُوسِهِمْ، وَغِذَاءً لِأَرْوَاحِهِمْ، وَإِيقَاظًا لِعُقُولِهِمْ، وَاحْتِرَامًا لِكَرَامَتِهِمْ، وَإِعْطَاءَ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، مع ما يَحُثُّ الدِّينُ عَلَيْهِ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ عَلَيْنَا الْمَسَرَّاتِ، وَيُسْبِغَ عَلَيْنَا الْخَيْرَاتِ

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الميامين، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أما بعد عِبَادَ اللَّهِ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَيُّهَا الْمُصَلُّونَ: فِي يَوْمِ عِيدِنَا نَفْرَحُ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَرَحْمَتِهِ بِنَا، وَنَتَبَادَلُ التَّهَانِيَ وَالزِّيَارَاتِ فِيمَا بَيْنَنَا، وَنَصِلُ الْأَرْحَامَ، وَنُفْشِي السَّلَامَ؛ وَنُعَزِّزُ أَسْبَابَ الْمَوَدَّةِ وَالْوِئَامِ؛ حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ r: « **لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ،** » r: وَقَالَ[7]. «**السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»[8]. «**وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**».

وَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى تَمَامِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَأَتْبِعُوا رَمَضَانَ بِصِيَامِ سِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ؛ لِيَكُونَ لَكُمْ كَصِيَامِ الدَّهْرِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، ولا تنسوا زيارة القبور وقراءة القرءان عندها.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى :وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا أَمَرْتَنَا، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ **(النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)**[9]. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الصَّالحينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ عِيدَنَا هَذَا سَعَادَةً وَتَلَاحُمًا، وَمَسَرَّةً وَتَرَاحُمًا، وَزِدْنَا فِيهِ طُمَأْنِينَةً وَأُلْفَةً، وَهَنَاءً وَمَحَبَّةً، وَأَعِدْهُ عَلَيْنَا بِالْخَيْرِ وَالرَّحَمَاتِ، وَالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ. اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْمَوَدَّةَ شِيمَتَنَا، وَبَذْلَ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ دَأْبَنَا. اللَّهُمَّ أَدِمِ السَّعَادَةَ عَلَى وَطَنِنَا، وَانْشُرِ الْبَهْجَةَ فِي بُيُوتِنَا، وَاحْفَظْنَا فِي أَهْلِينَا وَأَرْحَامِنَا، وَأَكْرِمْنَا بِكَرَمِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَاغفر اللَّهُمَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ، يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ.

أَعَادَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْعِيدَ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ. وقد تحرر أقصانا. وَكُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.